



فلسطين في أسبوع

الخميس 02 جمادى الأولى 1447 - 23 تشرين الأول 2025

قُلْهُمَةُ الْأَحْرَارِ





جثامين الشهداء.. الاحتلال يقترب

جريمة العبث وسرقة الأعضاء والتشويه

معظم الجثامين وصلت في حالة مزريّة تظهر تعرض أصحابها لإعدام ميداني وتعذيب ممنهج

الاحتلال سلم عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر 120 جثماناً خلال الأيام الثلاثة الماضية

أجزاء من أجساد الشهداء مفقودة، بينها عيون وقرنيات وأعضاء أخرى، ما يؤكد سرقة الاحتلال أعضاء بشرية

بعض الشهداء أعيدوا معصوبي الأعين ومقيدي اليدين والقدمين، فيما تظهر على أجساد آخرين علامات خنق وحبس حول الرقبة في مؤشر على عمليات قتل متعمد

د. إسماعيل الثوابتة

مدير المكتب الإعلامي الحكومي

نطالب المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بـ"تشكيل لجنة تحقيق دولية فورية لمحاسبة الاحتلال

فُلْهَمَةُ الْأَحْرَارِ

هناك تجديد لأمر الدين على رأس كل مئة عام كما ورد عن رسولنا ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، وهناك أشخاص يُعيدون الإيمان بكثير من القضايا المفصلية في حياة الأمم، يُقيم الله تعالى بهم الحجة على البشر. وهناك قادة فكر يظهرون ويُصوبون بوصلة الأفكار التي انحرفت بسبب الضعف حيناً، والخور الناتج عن استدامة الخضوع للمستبدين حيناً آخر. وهناك فئة تقلب موازين ظنّها البعض قدراً لا فكاك عنه، فتهاوت أمام العيان وظهرت بأنها وهم لا حقيقة لها إلا عند من عشت عيناه بسبب الانبهار بالآخر. وهناك *مجاهدون* يستعيدون حركة الكرامة والحرية والعزة، فيدخلوها إلى القواميس التي أخرجت منها بسبب غفلة الشعوب عنها.

جهاد أهل فلسطين عموماً، وأهل غزة والضفة والقدس خصوصاً، قام بكل هذه الأمور معاً، فباتوا مُلهمين لكل حر في العالم يُريد استعادة ما سُرِق منه، سواء كان المسروق كرامة أم أرضاً أم حرية أم اقتصاداً أم أمناً أم إنسانيةً. وكذلك قد أعاد هؤلاء المجاهدون الأمل بأن إزاحة الظلم والظالمين ممكنة، وأن إسقاط منظومة الاستبداد وأهلها وأعوانهم بل روايتهم وسرديتهم مرهونة بإصرار المقهور على المُضي نحو كسر إرادة جلاده. لقد رأينا معاناة حقيقية تفسر قول الله تعالى: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، الذين انكسر بأس الطغيان على صخرة صمودهم شعباً ومجاهدين وأطفالاً ونساءً في مواجهة أعتى بأس في هذه الأيام. لقد أعادوا واستحضروا من التاريخ أحداثاً ربما شك البعض منا بأنها حدثت ذات يوم، نعم استحضروها بروحها وكأنها اليوم تحدث. هذا بلال بن رباح رضي الله عنه يهزم جلاده بصموده وإصراره على حقه بأن يحمل عقيدة تخالف عقيدة جلاده، حتى قال جلاده بعد أن استسلم له وباعه: "ما تركته إلا ملالة"، أي تعباً وعجزاً.

رصدنا بكل دقة إساءة الوجوه في أروقة المحاكم الدولية والبرلمانات الغربية، وفي الشوارع والعواصم الغربية، ما ذكرنا بتفسير آية من كتاب الله، كان الضعف قد أنسانا إياها، وهي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾، وهذا ما ألهم الأحرار في معظم العالم بأن يُنادوا بالحرية لغزة، ومحكمة الكيان أمام المحاكم الدولية على جرائمهم، وقد وضعوا بذلك حجر الأساس بأن لا مكان للطغاة بعد اليوم يتحكمون من خلاله بمصير الإنسان.

أسقط المجاهدون كل أقنعة الزيف، وخاصة قناع الإعلام الذي يُلَمِّع صورة الجلاد، ويُشيطن صورة الضحية، هذا الإعلام الذي طالما خدم الاستبداد والظالمين وأظهرهم بأثواب الفضيلة والإنسانية والديمقراطية. سقطت رواية الكذب والخداع، وظهرت حقيقة الوجوه بأنها سوداء كالحة، مجرمة بطريقة نادرة، شرسة فاقت بشراستها كل الحيوانات المفترسة.

ألهم المجاهدون ومن وقف معهم ومن ساندتهم كل مظلوم في العالم بأن الظلم يزول، وبأن الحق ينتصر، وبأن التاريخ يُمكن كتابته بطريقة أخرى غير التي يكتبها الطغاة ويريدونها.

10 آلاف شهيد تحت الأنقاض في غزة غالبيتهم من النساء والأطفال



تحت الركام. وتقدر التقديرات وجود نحو 10,000 جثمان مفقود تحت الأنقاض، ما يشكل تحدياً ضخماً أمام فرق الإنقاذ المحلية. **الأطفال والنساء تشكل غالبية المفقودين تحت الأنقاض**

بدوره، أكد رئيس بلدية غزة يحيى السراج، أنّ غالبية المفقودين تحت أنقاض الدمار في القطاع هم من الأطفال والنساء. وقال السراج: إن فرق الإنقاذ تواجه صعوبات كبيرة في الوصول إليهم بسبب نقص المعدات الثقيلة. وأوضح في تصريحات إعلامية أنّ البلدية تحتاج بشكل عاجل إلى معدات وآليات ثقيلة لانتشال المفقودين، إلى جانب إصلاح شبكات المياه والصرف الصحي التي تضررت جراء القصف، بحسب قناة الجزيرة. ولفت السراج، إلى أنّ البلدية بحاجة إلى كل المعدات الممكن استخدامها للكشف عن المفقودين تحت الأنقاض وانتشالهم، مشدداً على أنّ الواقع الإنساني في غزة يزداد سوءاً مع استمرار عجز الإمكانات المحلية عن تلبية حجم الكارثة ■

قال الدفاع المدني في قطاع غزة: إنّ المجتمع الدولي يتعامل بازدواجية معايير مع الشهداء الفلسطينيين والقَتلى الصهاينة في الحرب، مشيراً إلى وجود نحو 10 آلاف شهيد لا يزالون تحت أنقاض المباني المدمرة دون وجود حرص دولي على انتشالهم. وأكد الدفاع المدني في تصريح، إنه تمكن حتى الآن من انتشال أكثر من 260 جثماً، مشدداً على أن طواقمه تعمل على مدار الساعة بإمكانيات محدودة في مواجهة كارثة إنسانية غير مسبوقة. وأضاف: "هناك ازدواجية للمجتمع الدولي في درجة حرصه على انتشال أسرانا وأسرى الاحتلال". وتابع: "هناك 10 آلاف شهيد تحت الأنقاض ولا نرى حرصاً من المجتمع الدولي والمنظمات على انتشالهم". وعبر عن استيائه من بطء الاستجابة الدولية وغياب التدخل العاجل لإنقاذ المدنيين المتوفين تحت الركام، وسط تحذيرات من استمرار تفاقم الكارثة الإنسانية. وأكد الدفاع المدني أن عشرات المناشدين تصل يومياً من الأهالي الذين يطلبون انتشال جثامين أبنائهم وأقاربهم من

ألفا مصاب بالبتر و5 آلاف مصاب بالسرطان بحاجة للعلاج



دقّ مدير مجمع الشفاء الطبي، محمد أبو سلمية، ناقوس الخطر حول مرضى "البتر" ومرضى السرطان في غزة داعياً العالم ومؤسساته الدولية للتحرك بشكل عاجل لإنقاذهم. وأكد أبو سلمية في تصريحات صحافية، أنّ قرابة ألفي مريض من المصابين بـ "البتر" وأكثر من 5 آلاف مريض مصاب بالسرطان بحاجة للعلاج العاجل خارج غزة. وأوضح أنّه تم تجهيز كشوفات لخروج المرضى، معبراً عن استهجانه الشديد لاستمرار إغلاق المعابر، الأمر الذي من شأنه أن يهدد

بارتفاع عدد الشهداء. جدير بالذكر، أنّ وزارة الصحة في غزة، أفادت بارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني إلى أكثر 68,216 شهيداً 170,361 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023

مسؤول أممي:

نوعية المساعدات لا تقل أهمية عن كميتها



قال منسق الطوارئ الأول في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، هاميش يونغ: إنّ نوعية المساعدات التي يحتاجها الفلسطينيون في قطاع غزة لا تقل أهمية عن كميتها.

وقال يونغ: إنّ الفلسطينيين في غزة بحاجة لخيام ومشيمات (أغطية بلاستيكية)، ومياه شرب نظيفة، مؤكداً ضرورة السماح بدخول جميع المواد الأساسية دون قيود لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة.

وشدد أيضاً على الحاجة الماسة لتوفير الوقود والمعدات الضرورية لإنتاج المياه وتوزيعها، إلى جانب أنابيب إصلاح الآبار ومحطات التحلية.

وأضاف لدينا 50 شاحنة بانتظار الإذن للتحرك وجلب مستلزمات طبية ومواد نظافة ضرورية لإنقاذ حياة الأطفال.

وكان المسؤول الأممي يتحدث، بينما ينتظر شاحنات المساعدات مع فريقه على الطريق المؤدية إلى معبر كيسوفيم شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة

مسؤول أممي يحذر من مخاطر الذخائر غير المنفجرة في غزة



وكان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أعلن الأسبوع الماضي أن العاملين في المجال الإنساني "تمكنوا من تقييم المخاطر المرتبطة بالمتفجرات على الطرق الرئيسية". وأضافت أن دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تقول: إنه ليس لديها سوى "عدد محدود من المركبات المدرعة في الميدان، مما يعني أنه يمكننا أن نجري يوميًا عددًا معينًا فقط من تقييمات المخاطر المرتبطة بالمتفجرات" ■

حذر رئيس بعثة دائرة الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام، لوك إيرفينغ، من أن مخاطر الذخائر غير المنفجرة في قطاع غزة تزداد بعد وقف إطلاق النار، في حين أكدت منظمة دولية أن تلك الذخائر تشكل خطرًا بالغًا في غزة.

وقال المسؤول الأممي: إن إزالة الذخائر من قطاع غزة ستستغرق وقتًا طويلاً، ولكنها عمل ضروري لإعادة الحياة تدريجياً لطبيعتها في القطاع الخارج لتوه من حرب مدمرة استمرت عامين. من جهتها، أشارت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى أنه بسبب القيود التي فرضت خلال العامين الماضيين في القطاع الفلسطيني "لم يكن ممكناً إجراء عمليات مسح واسعة النطاق في غزة". وأضافت الدائرة أنها وانطلاقاً من هذا الواقع لا تملك "صورة شاملة للتهديد الذي تمثله المتفجرات والذخائر في قطاع غزة".

سلطة المياه:

لمعالجة مشكلة صرف المياه قبل حدوث فيضانات



الصهيوني تسبب في وقف محطات المياه، مضيفاً أنها "تبذل جهوداً مضنية لتجاوز الدمار". وأكدت سلطة المياه أن أحياء غزة مهددة بفيضانات مع قرب الشتاء إن لم يتم معالجة مشكلة صرف المياه بأسرع وقت ■

طالبت سلطة المياه في غزة، بإدخال المعدات ومولدات الكهرباء وقطع الغيار لصيانة القطاع المدمر بالكامل عقب عامين من الإبادة الجماعية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني. وقالت سلطة المياه في تصريحات صحافية، السبت 18-10-2025: "لا نستطيع تشغيل المولدات أكثر من 6 ساعات لأنها قد تتعرض للتوقف التام". وطالبت المبعوث الأممي للشؤون الإنسانية بإدخال المعدات لتشغيل محطات المياه، مشيرة إلى أن هناك تداخل بين قنوات المياه والصرف الصحي ما يهدد بانتشار الأمراض. وأوضحت أن الاجتياح

تحذير حقوقي من مضي الاحتلال في سياسة «القتل البطيء» للأسرى



حذّرت مؤسسات فلسطينية تُعنى بشؤون الأسرى، الثلاثاء 21-10-2025، من تسارع وتيرة استشهاد المعتقلين الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الصهيوني، في ظاهرة غير مسبوقة منذ عقود، تؤكد - بحسبها - مضي منظومة سجون الاحتلال في تنفيذ "سياسة القتل البطيء" بحق الأسرى الفلسطينيين.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك: إنه لم يعد يمرّ شهر دون سقوط شهيد جديد داخل السجون، مشيرتين إلى أن أعداد الشهداء مرشحة للارتفاع في ظل احتجاز آلاف الأسرى في ظروف قاسية تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة. وأوضح البيان أن الأسرى يتعرضون لانتهاكات ممنهجة تشمل التعذيب والتجويع والاعتداءات الجسدية والجنسية والإهمال الطبي المتعمّد، إلى جانب نشر الأمراض المعدية مثل الجرب (السكابيوس)، وفرض سياسات سلب وحرمان غير مسبوقة في شديتها. ووفق إحصاءات الهيئة والنادي، ارتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ بدء

حرب الإبادة على غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 80 شهيداً، آخرهم الأسير المسنّ كامل العجرمي الذي استشهد الإثنين الماضي 20-10-2025، فيما تواصل سلطات الاحتلال إخفاء مصير عدد من الأسرى الذين يُرجّح استشهادهم تحت التعذيب أو الإهمال الطبي. كما بينّ النادي أن سلطات الاحتلال تحتجز جثامين 88 شهيداً من شهداء الحركة الأسيرة، بينهم 77 أسيراً منذ بدء حرب الإبادة على غزة، فيما لا يزال عشرات المعتقلين من القطاع رهن الإخفاء القسري ■

تحذيرات من اغتيال الأسير الشيخ محمد النتشة في سجون الاحتلال

فلسطين أن الشيخ النتشة يعتبر من أبرز القيادات الإسلامية في مدينة الخليل، وشغل منصب عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عام 2006، واعتقل عشرات المرات وأمضى ما مجموعه 23 عاماً في سجون الاحتلال، غالبيتها في الاعتقال الإداري التعسفي دون تهمة، مما يشير إلى سياسة الانتقام التي يمارسها الاحتلال بحقه. وخلال اعتقالاته السابقة، استُهدف بشكل ممنهج حيث تعرض للعزل الانفرادي لسنوات، ومنع من زيارة الأهل والمحامين لفترات طويلة، وتعرض للضرب والتكيل والتنقلات المستمرة عدة مرات، حيث يصنّفه الاحتلال بأنه من الشخصيات الخطيرة التي تشكل خطراً عليه ■

حذّر مركز فلسطين لدراسات الأسرى من إقدام الاحتلال على اغتيال الشيخ الأسير القيادي محمد جمال النتشة 68 عاماً من الخليل داخل السجون، بإهمال علاجه ورعايته رغم ظروفه الصحية الصعبة، وتدهور وضعه الصحي مؤخراً إلى حد الخطورة. وأوضح مركز فلسطين أن الاحتلال منذ إعادة اعتقال القيادي النتشة الأخير في آذار/مارس من العام الجاري قام بنقله إلى التحقيق، ومارس بحقه أشنع أنواع التعذيب رغم كبر سنّه ومعااناته من عدة أمراض، الأمر الذي أدى إلى تردي وضعه الصحي بشكل خطير وأصابته بفقدان الذاكرة وعدم التركيز، واضطر الاحتلال إلى نقله إلى مستشفى الرملة. وأضاف مركز

حماس: اعتداءات المستوطنين في الأقصى استمرار لسياسة التهويد



أكد عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب شؤون القدس في حركة "حماس"، هارون ناصر الدين، أن تصاعد جرائم الاحتلال الصهيوني في المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس المحتلة، وما شهدته من قيام عشرات المستوطنين بأداء صلوات تلمودية على درجات البائكة الغربية لقبة الصخرة المشرفة قرب سبيل قايتباي، يمثل استمراراً لمسلسل الانتهاكات الصارخة بحق قدسية المكان وهويته الإسلامية. وأوضح ناصر الدين أن هذا الاعتداء الخطير يأتي ضمن سياسة صهيونية ممنهجة تهدف إلى تكريس التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى. وأشار إلى أن الاحتلال يسعى لتحويل ساحات الأقصى إلى ساحات عبادة يهودية، بدعم مباشر من حكومة الاحتلال وجماعات "الهيكلم" المزعوم، في محاولة لفرض وقائع تهويدية جديدة على الأرض تمهيداً لهدم المسجد كما

تعلن تلك الجماعات صراحة. وأشار إلى أن سياسة هدم منازل المقدسيين تمثل شكلاً من العقاب الجماعي، إذ يستخدم الاحتلال ذريعة "عدم الترخيص" لهدم بيوت الفلسطينيين في القدس، بينما يرفض منحهم تصاريح بناء ويفقد بالمشاريع الاستيطانية على المستوطنين، في إطار مخطط تهويدي شامل يستهدف تفريغ المدينة من سكانها الفلسطينيين ■

158 اعتداءً نفذها الاحتلال ومستوطنوه ضد قاطفي الزيتون هذا الموسم



تواصل جرافات الاحتلال الصهيوني، عمليات توسعة الشارع الاستيطاني في قرية أم صفا شمال غربي مدينة رام الله، فيما كشفت معطيات إحصائية عن 158 اعتداءً نفذها الاحتلال ومستوطنوه ضد قاطفي الزيتون منذ بداية الموسم. وقال مصادر فلسطينية محلية: إن قوات الاحتلال قامت بأعمال تعبيد وتوسيع للشارع الذي شقه مستوطنون في شهر آب/أغسطس الماضي، في المنطقة الشرقية من القرية، والمؤدي إلى البويرة الاستيطانية على قمة "جبل الرأس". وعلى مدار الأشهر الماضية، يواصل الاحتلال عمليات تجريف في تلك المنطقة، حيث استولى على معظم أراضي القرية، التي تقدر مساحتها بـ 4800 دونم، ولم يتبق سوى 300 دونم فقط من أراضي المواطنين. وكان مستوطنون قد أنشأوا قبل أشهر بويرة استيطانية على أراضي القرية،

واستولوا على نحو 1500 دونم من أراضي المواطنين. وتعرض قرية أم صفا لاعتداءات متكررة من قوات الاحتلال ومستوطنيه تتصاعد بشكل كبير منذ بدء حرب الإبادة على غزة، حيث تشهد القرية أعمال تجريف للأراضي الزراعية، وإخطارات بهدم منازل والاستيلاء على أراضي المواطنين وإحراق المستوطنين لمنازل ومركبات للمواطنين بحماية من قوات الاحتلال ■

مفتي اليمن: المتعاونون مع العدو يُعدّون مرتدّين عن الإسلام



أكّد مفتي الديار اليمنية، الشيخ شمس الدين شرف الدين، الإثنين 20-10-2025، أن المتعاونين مع العدوان الصهيوني والأميركي يُعدّون مرتدّين عن الإسلام. وشدد الشيخ شرف الدين على وجوب الإبلاغ عن كل من يثبت تورطه أو تستره على الخونة والعملاء. قال الشيخ شرف الدين خلال تشييع الشهيد الفريق الركن محمد عبد الكريم الغماري في "يوم الوفاء لأهل الوفاء" والذي اغتاله العدو الصهيوني في غاراته على اليمن: إنّ "من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين". كما دعا إلى محاسبة كل من تثبت خيانتة، ومؤكداً أنّ دماء الشهداء ستبقى منارة للأحرار في

طريق التحرر والكرامة حتى يتحقق وعد الله بالنصر. واعتبر المفتي أن استشهاد الغماري ورفاقه ابتلاء إلهي يصيب المؤمنين في سبيل الله، مستشهداً بالآية الكريمة: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ...﴾، مشيراً إلى أن هذه التضحيات تؤكد ثبات اليمن على موقفه الإيماني في نصرة فلسطين وغزة ■

اليمن يلوّح بعودة العمليات العسكرية ضد الاحتلال إن عاد لحرب غزة



أعلن قائد حركة أنصار الله في اليمن، السيد عبد الملك الحوثي أنّ القوات اليمنية ما زالت على جهوزية للعودة إلى العمليات العسكرية ضد أهداف الاحتلال، في حال عودته للحرب على غزة. وأكد السيد الحوثي، الثلاثاء 21-10-2025، إنّ "رغم الإبادة والتدمير الشامل، لم يستعد العدو أسراه دون صفقة تبادل، وهذا من الدلائل الواضحة التي يعمى عنها عمي القلوب فينظرون إليه نظرة استعظام وتهويل ويحاولون أن يدجنوا الأمة له". وشدد على أنّ "العدو الصهيوني خاسر، وخسر الكثير في جولة العاميين بفضيحة عند كل الأمم كما تجلّى ضعفه في الميدان". وفيما يتعلق بأمريكا فأشار السيد الحوثي إلى أنّها فشلت في المعارك البحرية فشلاً ذريعاً، والاحتلال لم يتمكن من تدمير قدرات الشعب اليمني

ولا من إرغامه على التخلي عن موقفه. يذكر أنّ القوات المسلحة اليمنية، أكّدت في بيان لها، أنها نفذت 758 عملية هجومية ضد القوات الصهيونية، موضحة أنّ العمليات شملت استخدام صواريخ باليستية ومجنحة وفطر صوتية وطائرات مسيرة وزوارق حربية، في إطار ما وصفته بـ "معركة الفتح الموحد والجهاد المقدس" نصرةً للشعب الفلسطيني في غزة ودفاعاً عن المقدسات ■

مفتي سلطنة عُمان يشيد بموقف اليمن وبالمقاومة الفلسطينية

المقاومة الفلسطينية جسدت أخلاق الإسلام

كذلك، أشاد المفتي بالموقف الإنساني الرفيع للمقاومة الفلسطينية في تعاملها مع أسرى العدو الصهيوني، مؤكداً أن هذا السلوك النبيل عكس جوهر الإسلام الحقيقي، وأبهر شعوب العالم بعد أن تجلّت فيه قيم الرحمة والعدالة حتى في زمن الحرب.

وأكد الشيخ الخليلي أن هذه المواقف هي من أعظم أسباب الإعجاب بالإسلام واتباعه، مشدداً على أن المقاومة الفلسطينية لم تنتصر فقط في الميدان العسكري، بل انتصرت أخلاقياً وإنسانياً على العدو الذي عرف بجرائمه وعدوانه على الأبرياء ■

أشاد مفتي سلطنة عُمان، الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، بالموقف الحازم لليمن تجاه العدو الصهيوني؛ معرباً عن شكره وتقديره لتهديدهم بالرد في حال أقدم الاحتلال على أي غدر أو خيانة للاتفاق المبرم مع غزة.

وفي تدوينة عبر منصة "إكس" للتواصل الاجتماعي، وصف الشيخ الخليلي أهل اليمن بـ"المغاوير الأبطال"، مشيراً إلى أنهم لم يغفلوا عن الطبيعة الفادرة للصهاينة ونكثهم للعهود.

وأضاف الشيخ الخليلي: لقد هددهم بأنهم لو أقدموا على شيء من ذلك - بعد الاتفاق المبرم مع أهل غزة - فإنهم على أتم الاستعداد لمواجهةهم والتصدي لهم؛ خاتماً تدوينته بالدعاء لأهل اليمن بالجزاء الحسن والتأييد من الله.

علماء: غزة ليست مجرد أرض بل عزة الأمة



من النيل إلى الفرات، مؤكداً أن مواجهة هذا المشروع ليست مسؤولية أهل غزة وحدهم بل واجب الأمة جمعاء، بما في ذلك العلماء والأكاديميون، ودعا العرب والأكراد والأتراك للتوحد لمواجهة العدو. من ناحيته، نوّه الملا فيزير أصلان، من علماء المنطقة، إلى أن علماء الأمة يجب أن يجتمعوا لمناقشة سبل الجهاد ونصر فلسطين، مشيراً إلى أن للجهاد صوراً: بالمال، بالنفس، وباللسان ■

تطرق العلماء إلى الجرائم المرتكبة في غزة والهجمات على بنية الأسرة، ودعوا الأمة إلى النفير العام من تربية الأسرة إلى دعم المقاومة في غزة. وركز رئيس جمعية "الإمام والحلقة"، الملا يونس باوياني على أن قضية غزة تخص الأمة الإسلامية بأسرها، وأن على الأمة إيجاد حلّ ودعم أهل غزة مادياً ومعنوياً. وبين أن ما يجري في غزة من ترحيل وتجويع وقتل يُعدّ إبادة، وأن أهل غزة صمدوا دون التفريط في عقيدتهم أو وطنهم أو مقدساتهم، مقدمين التضحيات. كما دعا مختلف شرائح الأمة للوقوف إلى جانبهم، وانتقد تقصير بعض القادة والدول العربية في نصرتهم. بدوره، حذر المدرّس في مدرسة نور الحكمة، سيفل خيتل من أهداف المشروع الصهيوني التي تمتد - بحسب تعبيره -

قائد الطوفان: سيرة الشهيد يحيى السنوار على لسان من عرفوه



لم يبتغِ يحيى السنوار حياةً هادئة بعد تحرّره في صفقة وفاء الأحرار عام 2011؛ اختار طريق المواجهة منذ كان فتى في الثامنة عشرة، فصاغ حياته كقائد أمني وسياسي داخل حركة حماس، حاضراً في ميادين غزة والضفة والقدس والسجون، حاملاً هدفاً واحداً كما يرويّه رفاقه: مواجهة "إسرائيل" حتى النهاية.

تاريخ السنوار حافل بالاعتقالات والنضال. ألقي القبض عليه أول مرة عام 1982 في جنين، ومنذ ذلك الحين انخرط في العمل التنظيمي والأمني، ترك الدراسة الأكاديمية ليتفرّغ للقضايا الأمنية، وأسّس ورأس أجهزة متخصصة في ملاحقة العملاء تحت أسماء عدة، منها «مجد». بسبب نشاطه حكمت عليه محاكم الاحتلال بأحكام قاسية بلغت أربع مؤبدات و25 عاماً (مايواري مئات السنوات)، الأمر الذي جعله يقضي ثلاثة وعشرين عاماً أسيراً أغلبها في زنازين العزل الانفرادي.

في السجون صنع السنوار أسطوره: «بلدوزر السجن» كما يسميه رفاقه، قائد هيكلي داخل الحركة الأسيرة، منظم إضرابات، ومركز عمليات أسرية، وموجه للكوادر. تعلّم العبرية ودرس مواد الجامعة العبرية، وأنشأ منظومات اتصال وتهريب رسائل مبتكرة، ورفض تسوية وصفقات اعتبرتها مجحفة بحق أسرى القدس، محافظاً على معادلة تحريرهم شرط أي تبادل. السنوار لم يكتفِ بالأمن والمخططات؛ كان مدافعاً عن القدس عملياً: حمل مشروع "طوفان الأقصى" اسم الأقصى ووجه له عمليات واسعة امتدت من ساحات غزة

إلى ساحات إقليمية، ساعياً إلى كسر سردية الهيمنة الإسرائيلية ومواجهة مشاريع التطبيع الإقليمي. في شبابه كان يجند طلاب الجامعة ليلتحقوا بالرباط في ساحات الأقصى، مستخدماً الخداع التكتيكي أحياناً (زيّ الفريق الرياضي) للتسلل والمرابطة.

محطات من ملامح شخصيته تكشف التزاوج بين الروحاني والأمني: كان يحفظ الأسماء والملفات، يدرّس تفسير القرآن بأسلوب أمني للأسرى، ويعتني برفقاء السجن حتى في أبسط الخدمات. حاول الهروب مرّتين من السجن عبر خطط معقدة باءت بالفشل، ومنها حفر وتهريب أدوات.

في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2024 استشهد السنوار في بيت متصدّع في رفح محاصراً، ورغم محاصرته قاتل حتى الرمق الأخير. قرب جسده وُجدت رموز جمعت بين الروحاني والعسكري: مسبحة وكتيّب أدعية وإطلاق اسم "طوفان الأقصى" على عملية جسدت رؤيته. ترك السنوار إرثاً من التنظيم والتمكين، وقصة شخصية امتزجت فيها التضحية بالأيديولوجيا والاستراتيجية، لتبقى سيرة قائد صنع من السجن مدرسة للمقاومة وبناء طوفان ■

غزة بعد الحرب ركام لا يحصى وجوع يطرق الأبواب

أن استمرار إغلاق المعابر، خاصة في الشمال، حال دون إدخال المساعدات الإنسانية اللازمة، في وقت لا يزال فيه الاحتلال يمنع دخول أصناف أساسية من المواد الغذائية واللحوم والدواجن والخضروات الطازجة. الأسواق التي كانت تنبض بالحياة صارت شبه خالية. المواد المتوفرة قليلة، وأسعارها تضاعفت مرات، فيما يعيش معظم السكان تحت خط الفقر بلا عمل أو دخل. كل ذلك جعل من الطعام حلمًا يوميًا، ومن الحصول على وجبة مشبعة حدثًا نادرًا ينتظره الناس في طوابير الإغاثة الطويلة. الأمم المتحدة من جانبها حذرت من أن ما تشهده غزة يشكّل خطرًا إنسانيًا غير مسبوق، إذ دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك إلى جعل حقوق الإنسان محورًا لأي عملية تعافٍ في القطاع، مؤكدًا ضرورة وقف سياسة العقاب الجماعي وضمان وصول الغذاء والمياه والرعاية الصحية بشكل عاجل. ورغم دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ منذ أيام، فإن آثار الحرب لا تزال تلاحق الناس في كل زاوية. فالموت لم يغادر المدينة بعد، بل غير ملامحه. أصبح في الركام الذي يطمّر الشوارع، وفي الهواء المليء بالغبار، وفي الجوع الذي ينهش الأجساد بصمت. ومع ذلك، تظلّ غزة تقاوم بطريقتها؛ فبين الخيام تُقام الحياة من جديد، وفي العتمة يولد الضوء من فتات الأمل. هناك من يرفع الركام ليجد بقايا منزله، ومن يصلح بيديه ما بقي من جدار أو نافذة. فهذه الأرض التي احترقت مرارًا، لا تعرف الاستسلام. غزة اليوم مدينة على حافة الفناء، لكنها أيضًا مدينة لا يمكن أن تموت. تقف على جرحها، تنظر إلى البحر الذي ضاق بها، وتقول للعالم من تحت الغبار: ما زلنا هنا... ننتظر الحياة من بين الركام ■

لم تنتهِ الحرب في غزة، بل غيرت وجهها فقط. فبدل القصف الذي يهزّ الأبنية، هناك الآن صمت ثقيل يعلو فوق أنقاض مدينة تُعدّ اليوم الأكثر دمارًا في العالم نسبةً إلى مساحتها وعدد سكانها. أكثر من سبعين مليون طن من الركام تغطي شوارع القطاع وأحياءه، فيما تنتشر عشرات آلاف القنابل غير المنفجرة بين بقايا البيوت، لتجعل من كل طريق قنبلة مؤجلة ومن كل حيّ فخًا للموت. تقديرات هندسية في غزة تؤكد أن حجم الركام يفوق بأضعاف قدرات البلديات وفرق الدفاع المدني، وأن إزالة هذا الكمّ من الأنقاض تحتاج إلى ما لا يقل عن خمس سنوات من العمل المتواصل، مع دعم دولي عاجل. فالمعدات القليلة لا تكفي، والكوادر المنهكة تعمل وسط أخطار تحاصرها من كل اتجاه. كما حذرت الجهات المختصة من انتشار آلاف الذخائر غير المنفجرة بين مخيمات اللاجئين والمناطق السكنية، واصفة إياها بـ"القنابل الموقوتة" التي قد تشعل مآسي جديدة في أي لحظة. وبينما تحاول طواقم الإنقاذ فتح الطرقات وإزالة الركام، لا تزال الكارثة الإنسانية تتعمّق. فالحرب التي أحرقت الحجر لم تترك للإنسان سوى الجوع والخوف. أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون اليوم بين خيام مؤقتة ومدارس مهدّمة، بلا كهرباء كافية أو مياه نظيفة، وفي ظلّ ندرة متصاعدة في الغذاء والدواء. تؤكد تقارير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أن نحو 88% من الأراضي الزراعية في قطاع غزة دُمّرت أو لم يعد بالإمكان الوصول إليها بسبب القصف والألغام، ما أفقد آلاف المزارعين مصدر رزقهم الوحيد، وتسبّب بانهيار شبه كامل في الأمن الغذائي. كما يشير برنامج الأغذية العالمي (WFP) إلى

الوثائق الفلسطينية لسنة 2012



ضمن سلسلة مجلدات "الوثائق الفلسطينية" التي درج مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت على إصدارها منذ سنة 2005، أصدر المركز كتابه "الوثائق الفلسطينية لسنة 2012"، في إصدار هو الثامن على التوالي ضمن هذه السلسلة، وقد حرّره الدكتور محسن محمد صالح، ووائل أحمد سعد. ويحوي الكتاب 344 وثيقة، ترسم، في 698 صفحة من القطع المتوسط، خريطة الأحداث المتنوعة التي ارتبطت بالقضية الفلسطينية في سنة 2012، بحيث تعكس صورة موضوعية وشاملة ومتوازنة ومتنوعة عن القضية الفلسطينية لهذه السنة. ويعد كتاب الوثائق الفلسطينية أحد أهم الكتب الدورية التي يصدرها مركز الزيتونة، معتمداً آلية دقيقة في اختيار الوثائق وتصنيفها وفق أهميتها، ودورها في بيان خريطة الأحداث والتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال سنة 2012، ورسم الصورة الكلية للأحداث بشكل موضوعي. وقد حرصت هيئة التحرير على مراعاة القوى المؤثرة والفاعلة فلسطينياً وعربياً وإسلامياً وإسرائيلياً ودولياً، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة مراعاة الوزن النسبي للقوى الفاعلة، ودرجات تأثيرها وأدوارها، ومدى بعدها وقربها من عملية صناعة أحداث السنة. ويلاحظ من خلال استقراء الوثائق أنها غطت أجواء الربيع العربي سنة 2012، وما رافق ذلك من شعور إسرائيلي كبير بالقلق من تحول البيئة الاستراتيجية إلى بيئة معادية. وفي الإطار الفلسطيني، تتابعت محاولات تحقيق المصالحة، وتعززت باتفاق الدوحة في شباط/فبراير 2012، غير أن التعثر ظل السمة البارزة لعملية المصالحة. وواجه قطاع غزة عدواناً إسرائيلياً كبيراً في

الفترة 2012/11/21-14 حيث أطلق الصهاينة عليه اسم "عمود السحاب"، وقدمت المقاومة أداءً بطولياً، وأسّمت المقاومة المعركة "جدارة السجيل"؛ وتميزت المعركة بدعم سياسي مصري قوي بقيادة الرئيس محمد مرسي لغزة، وكذلك بدعم قطري وتركّي وعربي بارز. وقد شهدت السنة أيضاً (في 2012/11/29) موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على الاعتراف بفلسطين كدولة مراقب غير عضو بأغلبية كبيرة. وتبرز أهمية المجلد، الذي استغرق إعداده أكثر من سنة من العمل المتواصل، في تأمينه مادة وثائقية للقضية بجميع جوانبها وتطوراتها، ليسهم بذلك في إغناء المكتبة الفلسطينية بالكتب المرجعية التي تخدم الباحثين والمهتمين بالدراسات الفلسطينية، بالإضافة إلى الجامعات ومراكز الأبحاث ومؤسسات الدراسات ■

تحديات لا بد من مواجهتها

خصوصًا بين جيل الشباب الذي بدأ يظهر تأييدًا أكبر للقضية الفلسطينية.

رغم إعلانه عن وقف الحرب، لم يغير ترامب موقفه في الانحياز المطلق لإسرائيل، وكان دائمًا يدعمها في ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين. وقد تراجع ترامب عن تصريحات سابقة حول ترحيل الفلسطينيين من غزة، بعد فشل خطة التطهير العرقي التي أيدها سابقًا.

ورغم وقف الحرب، فإن الصراع لم ينتهِ بعد. إسرائيل، مدعومةً من ترامب، تسعى إلى تغيير الواقع وتستمر في محاولاتها لفرض السياسات الاستيطانية والعسكرية. هناك خمسة مخاطر رئيسية تبرز الآن: أولاً، خطر تجديد حرب الإبادة من قبل إسرائيل بعد استعادة أسراها. ثانيًا، استخدام المساعدات الإنسانية كأداة للابتزاز السياسي. ثالثًا، تهديد تجديد الحصار على قطاع غزة. رابعًا، استمرار الاحتلال داخل القطاع وعدم تنفيذ الانسحابات المتفق عليها. خامسًا، تصاعد الاستيطان في الضفة الغربية وتهديد فرص إقامة الدولة الفلسطينية.

أحد التحديات الكبرى يتمثل في محاولات فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية من خلال فرض إدارة استعمارية أجنبية على القطاع، وهو ما يعد خطرًا كبيرًا على مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة. لمواجهة هذه المخاطر، فإن الحل يكمن في تعزيز الوحدة الفلسطينية وتطبيق اتفاق بكين، وهو ما يتطلب إرادة سياسية صادقة والقدرة على تجاوز الانقسامات الحالية ■

الوثيقة التي طرحها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لا يمكن وصفها بـ "خطة سلام" حقيقية، إذ تفتقر إلى مقومات خطة شاملة ومحددة. فهي في الواقع إعلان مبادئ عامة لا تتضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، الذي يعد الأطول في التاريخ الحديث، ولا تحقق الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني مثل حق العودة للاجئين أو تقرير المصير. على العكس، تشرّع استمرار الاحتلال والاستيطان، كما أقرت بشروط مشروطة لإقامة الدولة الفلسطينية، مستبدلة بذلك حقوق الفلسطينيين بمسار غير مضمون، يشبه المسار الذي تبع اتفاق أوسلو ولم يحقق سوى تعميق الاحتلال.

خطة ترامب لم تتطرق إلى التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية أو انتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين ومقدساتهم. بل على العكس، تفاخر ترامب بالاعتراف بالضم غير الشرعي للقدس، وهو ما يعكس انحيازه المطلق لإسرائيل. كانت الخطة أشبه بإعلان وقف حرب الإبادة على قطاع غزة، وذلك لأسباب عدة؛ أولها صمود الشعب الفلسطيني في غزة رغم الخسائر الكبيرة التي بلغت أكثر من 250 ألف شهيد وجريح، وتدمير معظم البنية التحتية للقطاع. ثانيًا، الثورة التضامنية العالمية التي اجتاحت مختلف الدول وأدت إلى عزلة إسرائيل على الصعيد الدولي، مما دفع ترامب لطرح خطته بهدف فك هذه العزلة. ثالثًا، كان هناك ضغط من الحكومات العربية والإسلامية، خاصة مع تصرفات نتنياهو العسكرية في لبنان وسوريا وتهديداته للأمن الإقليمي. وأخيرًا، كان هناك تحول غير مسبوق في الرأي العام الأمريكي،

غزة.. ومعادلة المقاومة والصمود

كذب؛ إذ كيف لهؤلاء القتلة والمتخاذلين أن يكونوا هم أنفسهم دعاة للسلام؟

إن العدوان على غزة قد أثبت أن الرهان الأول والأخير لغزة الشعوب وتحرير الأوطان يكون على مقاومتها وليس على القمم، وعلى الشعوب الصامدة وليس على النخب. فغزة بالقلّة الشريفة الصابرة حركت ضمير العالم وأفشلت عدوان الإبادة والتهجير، والمقاومة فيها أثبتت للعدو، رغم تفوقه العسكري الكبير، أنه لا عودة للرهن إلا عبر المفاوضات وتحرير الأسرى من سجون المحتل. والشعوب الصابرة التي احتضنت مقاومتها أثبتت أنه لا هجرة عن الأرض إلا باتجاه السماء، وقد حطمت كل آمال العدو. فالشعوب التي تشربت العز من دماء مقاومتها وتضحياتهم يجب أن تكون السند والحاضنة لهم، وبهذه الثنائيّة الصلبة يهزم المحتل وتحرر الأوطان.

إن معركة الطوفان قد أثبتت للعالم أن الصراع مع العدو ليس صراع حدود بل هو معركة وجودية حضارية تتجاوز النتائج العسكرية في الميدان وتهدف إلى تفكيك هندسة الهيمنة الاستكبارية في العالم، وأثبتت أن المقاومة ليست فعلاً أو رد فعلٍ عابراً في لحظة تاريخية معينة، بل هي منهج حياة يتطلب الاستمرارية والتراكم في الإنجاز، وهذا ما يتطلب تقديم التضحيات الكبرى لتكون الخواتيم بمستوى تلك التضحيات.

قد تتوقف الحرب، ولكن الصراع مع العدو لن يتوقف. وعلى الأمة ومقاوميهما إعداد العدة النفسية والمادية لجولات قادمة.

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: 10)

والحمد لله رب العالمين ■

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: 7)

هل كان لزاماً أن تدفع غزة كل تلك الأثمان الباهظة ليستعيد العالم إنسانيته بعد عقود من تدمير الوعي فيه عبر زرع الرواية الصهيونية المزيفة؟ وهل بلغ العالم مرحلة النضج الكامل وبات مستعداً لتحقيق العدالة الكاملة عبر اقتلاع هذه الغدة السرطانية لتعيش البشرية في أمن وأمان؟ هل سيكفر العالم عن خذلانه لأهل الأرض والقضية العادلة ويواصل دعمه المطلق لهم حتى زوال الكيان، أم سيعود إلى سباته ويتكرر مشهد المعاناة لأجيال وأجيال؟ هل ماتت قلوب مليارى مسلم لتحل محلها قلوب الشعوب الغربية؟ وهل بات الاستبدال قاب قوسين، ولا سيما بعد فشل المؤتمنين على الرسالة المحمدية في رفع الصوت وقيادة الميادين لدفع الظلم عن إخوانهم في الدين والدم، بل وعن مقدسات الله في أرضه؟ وهل بات الأمل في الشعوب الغربية، التي لطالما اتهمناها بالميوعة، هو البديل بعد أن جعلنا من أنفسنا ملائكة ومنهم شياطين؟ وهل يتحول الخطاب بالنصرة لفلسطين إلى تلك الشعوب بعدما فشل في تحريك الأحاسيس التي ماتت في مليارى مسلم؟

هل فعلاً أن غزة قد قلبت موازين الوعي إلى غير رجعة وبات العدو وكل داعميه محشورين في زاوية الجرم والعار والمحاسبة؟ إن ما شهدناه من حضور مخزٍ حول (موائد واشنطن)، ومن خطابات عنجهية وغرور في (الكنيست) و(قمة شرم الشيخ) يثبت تورط كثيرين في سفك الدم الفلسطيني؛ من رئيسهم الذي أقرّ بمدّ العدو بالسلاح للفتك بأهلنا المظلومين في غزة، إلى كل المتعاونين والمتخاذلين، ويؤكد هول المؤامرة على المقاومة الباسلة عبر السعي إلى تجريدتها من سلاحها. وكلامهم المعسول حول (السلام) ما هو إلا



الشهيد القائد يحيى السنوار (رحمه الله)

”المقاومة ليست عبثاً، وليست مجرد رصاصة تطلق، بل هي حياة نحياها بشرف وكرامة. لقد علمني السجن والحصار أن المعركة طويلة، وأن الطريق شاق، لكنني تعلمت أيضاً أن الشعوب التي ترفض الاستسلام تصنع معجزاتها بأيديها“



الحملة العالمية
للمقاومة
إلى فلسطين



FACEBOOK: الملتقى العلمي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTUBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095